

"أهم رسالة لحملة كتاب الله" .. كلمة قوية في حفلة المسابقة

العالمية .. ش . عبد المنعم مطاوع

حازم شومان

واما الان فيسعدني ويسرقني جدا ان تنتقل الكلمة الى شيخنا المفضل. شيخنا الشيخ عبد المنعم مطاوع حبيب قلوبنا فليسلم اسماعنا بكلامه الطيب وابتسماته الجميلة التي تفتح لها القلوب دون استئذان فليتفضل - 00:00:01
مشكورا ماجورا وجزاه الله خيرا. الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا وبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا وشهاد ان لا الله الا الله - 00:00:24

الذى نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم. ثم وجلوتهم وقلوبهم الى ذكر الله. ذلك هدى الله يهدى به من يشاء ومن يضل الله فما له من هاد - 00:00:46

واشهد ان محمدا عبده ورسوله وخيرته من خلقه وخليله قال له رب في الحديث القدسي انما بعثتك لابتليك وابتلي بك. وانزل عليك كتابا لا يغسله الماء. تقرأه نائما ويقطن وقام عليه الصلاة والسلام بحق هذه الامانة. بلغ الرسالة وادى الامانة - 00:01:14
نصح لامة فكشف الله عنها الغمة. وتركنا على المحجة البيضاء. ليلا كنهار لا يزيغ عنها الا هالك. فصلوات ربى وسلماته عليه. وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستن بستنته واتبع هداه الى يوم الدين اما بعد - 00:01:58

مرحبا بكم جميعا اخوانى واحواتي في الله وابنائي وانا جد فقل واحفادى واسبابى. آآ وكما يعلم الاخوة آآ ابا بنات لله الحمد.
اللهم لك الحمد. رزقت ما رزق عبدالله بن حرام من الاولاد تسعة من البنات وعبد الرحمن. اسأل الله ان - 00:02:27

يبارك فيهم وان يبارك في اولادكم جميعا فاها ومرحبا بكم جميعا. والحقيقة ان من اسعد الاوقات ومن اسعد الاماكن التي احضرها هذه الاحتفالات ترى البهجة في العيون وكأن القلوب تتراقص فرحا بنعمة الله عز وجل - 00:02:55

وهذه الصدور تشرح بنعمته سبحانه وتعالى ان اتم على من اتم نعمته عليه بحفظ كتابه هنئنا هنئنا لمن وفق لهذه النعمة ونال هذا الفضل. ووالله لا يناله كل احد انما هم من اصطفاهم الله عز وجل لحمل كتابه - 00:03:27

وقد سمعنا قوله سبحانه ثم اورتنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا نسأل الله ان تكون منهم واهنى اخوانى واحواتي وابنائي.
الذين هم على الدرب صابروا سائرون ويريدون البلوغ الى نهاية الطريق كما سبقهم من سباقهم. فاسأل الله ان يعينهم وان يوفقهم وان يحفظهم - 00:03:56

حتى يتم عليهم هذه النعمة ما عسى ان اقول في مثل هذا الحفل الكريم. حسبي ان اذكر بما هو مشهور لدينا جميعا من فضل حامل كتاب الله عز وجل. بشراكم بشراكم - 00:04:32

يا من نلتكم هذا الشرف وتستنتم هذه المكانة السامية. وصرتم في عداد اهل القرآن يا حملة القرآن رفعكم الله عز وجل في الدنيا والآخرة اما رفعه سبحانه وتعالى لكم في الدنيا فقد قال بل هو ايات بينات في صدور - 00:04:57

الذين اوتوا العلم نأخذ بأؤت العلم ونذهب الى قوله سبحانه وتعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا كل علم درجات. ومن اولى بهذا الوصف من اهل القرآن وحملته والنبي صلى الله عليه وسلم ذكر هذا المعنى ايضا - 00:05:33

كما في صحيح الامام مسلم من حديث عامر بن وائلة رضي الله عنه قال كان هناك رجل ولاه عمر نافع بن عبدالحارث الخزاعي على اهل مكة وارد عمر ان يزور مكة من المدينة فلقيه نافع بعسفان - 00:06:05

فقال له عمر من استخلفت على اهل الوادي طبعا ما ينفعش الامير يمشي ويترك الناس هكذا. يقول له انت تركت مين نائب عنك قال استخلفت عليهم ابن ابزى وعمر لا يعرفه فقال ومن ابن ابزى - [00:06:42](#)

قال مولى من مواليها عبد من عبيدهنا قال فاستخلفت على الناس مولى فقال يا امير المؤمنين اما انه قارئ للقرآن. وفي رواية حافظ للقرآن عالم بالفرائض المواريث فانتبه عمر وقال اما اني سمعت نبيك صلى الله عليه وسلم يقول - [00:07:06](#)
ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما نسأل الله ان تكون منهم. ويوضع به اخرين اعاذنا الله واياكم من ذلك فهذه رفعة في الدنيا ولا شك ومن رفعة حامل الكتاب العزيز - [00:07:44](#)

انه يقال له يوم القيمة اقرأ وارقى ورتل كما كنت ترتل في دار الدنيا فان منزلتك عند اخر آية تقرأها الحديث عند الامام احمد وغيره وهو صحيح وجاء في الاثر عن عائشة - [00:08:06](#)
ان ام الدرداء سألتها ما فضل من جمع القرآن على فضل من لم يجمع يوم القيمة فقالت عائشة ان عدد اي القرآن على عدد درج الجنة على عدد درج الجنة - [00:08:33](#)

فإذا هو يظل يقرأ من صدره كما كان يقرأ في الدنيا. وكلما قرأ آية ارتفع درجة حتى يبلغ المنتهي. فإذا كان حافظا عملا بالكتاب العزيز. اذا هو يبلغ أعلى درجات الجنة - [00:08:56](#)

اذا هو يبلغ أعلى درجات الجنة وايضا فان من رفعة حامل القرآن يشفع له يوم القيمة كما صح الحديث عن نبينا صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن فانه يأتي شفيعا لاصحابه يوم القيمة - [00:09:18](#)

ومن رفعة اهل القرآن انهم مقدمون على غيرهم في الامامة في الصلاة لقوله عليه الصلاة والسلام يوم القيمة اقرأ لهم لكتاب الله وهذه لا شك منزلة على غيره وكذلك ايضا هم يدخلون في اهل العلم بنص الكتاب والسنة - [00:09:44](#)

ويكونون من اهل الحل والعقد ويساورون فيما يحدث لامة من ازمات. ويحتاج الى مشورة. من اولى من اهل القرآن الجانب المشورة الذين يستضيفون بنور الله عز وجل وبهدي الكتاب العزيز - [00:10:21](#)

وكذلك ايضا هم مكرمون وهذه منزلة رفعة من الخلق الا سفلة الخلق. فهو لا نتحدث عنهم وقد جاء في الحديث الحسن عن نبينا صلى الله عليه وسلم انه قال ان من اجلال الله تعالى - [00:10:45](#)

اكرام ذي الشيبة المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه وهكذا ايضا فهذه يعني كان النبي صلى الله عليه وسلم حينما قتل من الصحابة سبعين رجلا في احد كان لضيق اللحود وقتلها - [00:11:08](#)

كان يقول ايمان اكثرا خدا للقرآن. فاذا اشير الى احدهم قدمه في اللحد رفعة واما مظاهر الرفعة في الآخرة في الحديث اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في دار الدنيا - [00:11:40](#)

ومنها كذلك انه يأتي القرآن صاحبه يوم القيمة حين ينشق عنه القبر كهيئة الرجل الشاحب فيقول له الا تعرفني يقول ما اعرفك او لا اعرفك يقول انا صاحبك القرآن الذي اظمأت هو حاجرك. كان يصوم لحمله الكتاب العزيز ايام الصيف. شديدة الحر - [00:12:04](#)
وازهرت ليلى للصلوة وتلاوة الكتاب العزيز ومراجعة المحفوظ وان كل تاجر اليوم من وراء تجارته وانك من وراء كل تجارة الا ترون الناس في صواعدهم وانشطتهم لعيبة الكورة ماذا يفعلون؟ يأكلون بن Zam - [00:12:47](#)

ويشربون بنظام كل شيء عليه قيود. وينامون في اوقات معينة ويتدربون ساعات معينة هذه تجارتهم. فما بالكم يا اهل القرآن بالتجارة مع الله التجارة مع الملك في كلامه وان كل تاجر اليوم من وراء تجارته. وانك من وراء كل تجارة. زهبت تجارات اهل الدنيا - [00:13:13](#)

حرصهم على التكاثر وبقى اهل القرآن يريدون الاجر والثواب من الله عز وجل فيعطي لحامل القرآن الملك بيمينه والخلد بشماله ويكسى حلقة او تاجا لا تقوم له الدنيا ثم يكسى والداه - [00:13:44](#)

هذه النتيجان فيقولان بما كسبنا هذا فيقال باخذ ولدكما القرآن اذا حامل كتاب الله عز وجل مرفوع في الدنيا مرفوع في الآخرة حبيب الى الله عز وجل ولو لم يكن من فضل اهل القرآن الا انهم لا ينسبون الا الى الله. الله اكبر. لكفى - [00:14:13](#)

شرفا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اهلين من الناس قيل من اهل الله منهم قال اهل القرآن هم اهل الله وخاصته. اللهم اجعلنا منهم ومع هذه الفضائل وغيرها مما لم نذكر كثير - [00:14:45](#)

ازف النصيحة والتحذير واخذ الحذر والانتبا للحامل لكتاب الله عز وجل والاخت التي وفقها الله عز وجل لحمل هذا الكتاب او بما في الطريق يسيران احذروا من عدم الاخلاص فكم ضيع مجهدات واعمال - [00:15:17](#)

ودليل من الاعمال كانت كفيلة ان ترفع صاحبها الى الفردوس الاعلى لم تنزله الى ادنى الجهن بل انها عيادة بالله بسبب سوء النية القته في اتون النيران حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - [00:15:50](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اول من تسعر بهم النار يوم القيمة ثلاثة ذكر منهم رجل قرأ القرآن فاوتي به يوم القيمة فعرفه الله نعمه فعرفها الحافظة الوعية وادله الزهن الصحيح - [00:16:18](#)

وفرغه ويسر له السبل المشايخ ومن يحفظه وهذه الهيئات وآآ البرامج العلمية لمساعدة ابناء المسلمين. نسأل الله ان يبارك في اخواننا واخواتنا الذين قاموا بهذا العمل العظيم وهو من اجل الاعمال في زماننا هذا. والى ان يرث الله الارض ومن عليها - [00:16:43](#) لا سيما في وسط هذه الفتنة العظيمة التي تتخطف ابناءنا عن الطريق فتضللهم عن سوء السبيل تخيل ان يعرفه الله سبحانه وتعالى نعمه فيعرفها ثم يقول الله عز وجل بما فعلت فيها - [00:17:12](#)

يقول قرأت فيك القرآن واقرأت فيقول الله كذبت مع انه كان بيقرأ وتقول الملائكة كذبت ثم يؤمر به فيسحب على وجهه الى النار عيادة بذلك شف اللي بلغ الفردوس الاعلى - [00:17:36](#)

وشف اللي في اسفل سافلين بل لم يؤخر حسابه الى اواخر الناس ابدا اول من تسعر بهم النار من اهل التوحيد هؤلاء الذين لم يخلصوا لله عز وجل في نيتهم. من اولى منكم اخوانى واخواتي حملة الكتاب - [00:18:06](#)

باخلاق القرآن اولم تسأل امنا عائشة عن خلق نبينا فقالت كان خلقه القرآن عقيدته كلام الله معاملاته الحلال والحرام من كتاب الله الاخلاق واحتعمال الاذى والدعوة الى الله والاهتداء بالقرآن والايمان به. كل هذا داخل - [00:18:30](#)

في اخلاق القرآن كان خلقه القرآن يا حملة الكتاب نحن نستبشر بوجودكم. ونحس بنوع من الامان اننا لا زلنا بخير. وان صلة سنة لم تقطع واننا لا زلنا بحبل الله المتنين ما دمتم على هذا الطريق سائرون - [00:18:56](#)

وبالقرآن آخذون وبه عاملون وله داعون. وبه مهتدون ترد علينا انفسنا ولا نبالي بكيد العدا لاننا ندفع في نحورهم باهل القرآن الم يقل بعض الصحابة في بعض الغزوات لحاملي كتاب الله؟ انا نخشى ان نؤتى من قبلك؟ قال بنس عامل القرآن انا - [00:19:25](#)

فككونوا على ثغور هذه الامة. خذوا بابدي اضرابكم ومن تحت ايديكم عينوهم في هذا السبيل. انشروا القرآن بيوبتكم تهتز بكتاب الله عز وجل. ومساجدكم ودر تعليمكم. هذا الحديث يشير السجون ان هذه الامة طال زمام ركضتها - [00:19:55](#)

ومن اولى بايقاظها ممن وعي قلبه كلام الله عز وجل احذروا احذروا ان تحفظوا القرآن دون العمل به احذروا فكم لكم هذه الفضائل انت على مزنة مزلة الاقدام. ايامكم ان تزل قدم بعد - [00:20:25](#)

مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها. كمثل الحمار يحمل اسفارا. بئس مثل قوم الذين كذبوا بآيات الله والله لا يهدي القوم الظالمين ارجو الا تكون قد عكرت صفوكم - [00:20:51](#)

وربما مثل هذا الكلام لا يقال في هذه الاحتفالات. لكن لا تتبين فضيلة الشيء الا باظهار ضده. حتى نمشي بين الخوف والرجاء. وحتى يستقيم لنا السيد اسأل الله عز وجل ان يوفقكم وان يسدلكم اللهم انا نسائلك ان يجعل القرآن العظيم - [00:21:11](#)

ربيع قلوبنا ونور ابصارنا وجلاء احزانا وذهاب همنا وغمنا. اللهم ذكرنا منه ما نسيه وعلمنا منه ما جهلنا وارزقنا تلاوته والعمل به والاهتداء به والاستشفاء به والدعوة اليه على الذي يرضيك عنا يا كريم. اللهم انا نسائلك ان تهديننا وان تهدي بنا. وان تجعلنا سببا لمن اهتدى - [00:21:37](#)

يا كريم وبعد شكر الله عز وجل اشكر اخوانى الشيخ حازم واخوانه. واسكر اخواتي الكرام اللاتي يتحملن عبء تحفيز البنات والنساء من المسلمين واخوانى المعلمين والذين يعلمون ابنائنا ويحثون انهم على مواصلة الحفظ ويصبرون منهم على هذا الامر. اسأل الله ان

ببارك في جهودهم - 00:22:07

وان يجعلها لله خالصة. وان يجعلها في موازين حسناتهم. يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب قلب سليم واسكر الله على هذه النعمة ان اكون بينكم في هذا الوقت. وارجو ان لا اكون قد اطلت على حضراتكم. اقول - 00:22:39 -
قولي هذا واستغفر الله لي ولهم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وشكراً لله لكم - 00:22:59